

معجم البلدان

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد أنبأنا أبو سعيد النقاش أنبأنا أبو النصر محمد بن أحمد بن العباس قال حدثني جدي العباس بن مهيار أنبأنا أبو جعفر أحمد بن حجاج بن عاصم من قرية راغونى أنبأنا أحمد بن حنبل أنبأنا خلف بن الوليد أنبأنا قيس بن الربيع عن الأشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن أبي طبيان عن علي بن أبي طالب B قال قال رسول الله A يا علي إن وليت الأمر من بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب ومنها فيما أحسب أبو بكر محمد وأبو الحسن علي ابنا عبيد الله بن نصر بن السري الزاغونيان الحنيليان مات أبو الحسن في محرم سنة 725 وهو صاحب التاريخ وشيخ ابن الجوزي ومربيه ومولده سنة 554 ومات أبو بكر وكان مجلدا للكتب أستاذا حاذقا في سنة 155 ومولده في سنة 468 روى الحديث .

زافون بعد الفاء واو ساكنة ونون ولاية واسعة في بلاد السودان المجاورة للمغرب متصلة ببلاد الملثمين لهم ملك ذو قوة وفيه منعة وله حاضرة يسمونها زافون وهو يرتحل وينتجع مواقع الغيوث وكذا كان الملثمون قبل استيلائهم على بلاد المغرب وملك الزافون أقوى منهم وأعرف بالملك والملثمون يعترفون له بالفضل عليهم ويدينون له ويرتفعون إليه في الحكومات الكبار وورد هذا الملك في بعض الأعوام إلى المغرب حاجا على أمير المسلمين راجلا ولم ينزل زافون له عن فرسه قال من رآه بمراكش يوم دخوله إليها وكان رجلا طويلا أسود اللون حالكة منقبا أحمر بياض العينين كأنهما جمرتان أصفر باطن الكفين كأنما صبغتا بالزعفران عليه ثوب مقطوط متلف برداء أبيض دخل قصر أمير المسلمين راكبا وأمير المسلمين راجل بين يديه .

زاقف قرية من نواحي النيل من ناحية بابل نسب إليها ابن نقطة أبا عبدا محمد بن محمود الأعجمي الزاقفي قرأ الأدب على شيخنا أبي البقاء عبدا بن الحسين العكبري وسافر في طلب العلم وكان صالحا .

زالق لاهم مكسورة وقاف من نواحي سجستان وهو رستاق كبير فيه قصور وحصون أرسل عبدا بن عامر بن كرز الربيع بن زياد الحارثي إلى زالق في سنة 03 فافتتحها عنوة وسبى منها عشرة آلاف رأس وأصاب مملوكا لدهقان زرنج وقد جمع ثلاثمائة ألف درهم ليحملها إلى مولاه فقال له ما هذه الأموال فقال من غلة قرى مولاي فقال له الربيع أله مثل هذا في كل عام قال نعم قال فمن أين اجتمع هذا المال فقال يجمعه بالفؤوس والمناجل قال المدائني وكان حديث فتح زالق أن الربيع أغار عليهم يوم المهرجان فأخذ دهقان زالق فقال له أنا أفدي نفسي وأهلي وولدي فقال بكم تفديهم فقال اركز عنزة وأطمها لك بالذهب والفضة فأداه وأعطاه ما ضمن له ويقال

سبى منهم ثلاثين ألفا .

زام إحدى كور نيسابور المشهورة وقصبتها البوزجان وهو الذي يقال له جام بالجيم سميت بذلك لأنها خضراء مدورة شبهت بالجام الزجاج وهي تشتمل على مائة وثمانين قرية ذكر ذلك أبو الحسن البیهقي وقال السمعاني زام قصبتان معروفتان يقال لهما جام وباخرز فقیل زام والأول أصح لأن باخرز قصة برأسها مشهورة لا عمل بينها وبين زام